مِبْضَعُ الجَرَّاح

دراساتٌ نظريَّةٌ وتطبيقيَّةٌ في نقد التحقيق

مصطفى محمد رزق السواحلي

مطبعة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
سلطنة بروناي دار السلام
1438H/2016M

إصدار:
مطبعة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
مركز البحوث والنشر
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
سلطنة بروناي دار السلام

© مصطفى محمد رزق السواحلي
مِبْضَع الجرَّاح: دراساتٌ نظريَّة وتطبيقيَّة في نقد التحقيق
الطبعة الأولى ٢٠١٦م

جميع حقوق الطبع محفوظة. غير مسموح بطبع أي جزء من أجزاء هذا الكتاب، أو خزنه في أي نظام لخزن المعلومات واسترجاعها، أو نقلها على أي هيئة أو بأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية، أو استنساخاً، أو تسجيلاً، أو غيرها إلا بإذن من صاحب حق الطبع.

الرقم الدولي 978-99917-82-44-7 (غلاف مقوى)
الرقم الدولي 978-99917-82-43-0 (غلاف ورقي)

Perpustakaan Dewan Bahasa dan Pustaka Brunei
Pengkatalogan Data-dalam-Penerbitan

ELSAWAHLY, Moustafa Mohd Rizk
Mibdha' al-jarrah dirasat nazariyyah wa tathbiqiyyah fi naqdi al-tahqiq / Dr. Moustafa Mohd Rizk Elsawahly. -- Bandar Seri Begawan : UNISSA Press, Universiti Islam Sultan Sharif Ali, 2016.
p. cm.
ISBN 978-99917-82-43-0 (Kulit Lembut)
ISBN 978-99917-82-44-7 (Kulit Keras)
1. Islamic Literature, Arabic 2. Arabic Literature--Study and teaching I. Title

892.7 ELS (DDC23)

تصميم الغلاف: Ezy Printing Services & Trading Co. Sdn. Bhd.
طبع من طرف: Ezy Printing Services & Trading Co. Sdn. Bhd.

إهـداء

إلى أمّي المُحْتَسِبَة

يا مِبْضَعَ البُعْدِ كَمْ تُدْمِي فأرْتَجِفُ ... وأعصِرُ الجُرْحَ صَبَّارًا وأرْتَشِفُ

مَسْنُونَةٌ أنتِ يا سِكِّينَ فُرْقَتِنا ... ويا لَهِيبًا به الأرْواحُ تُخْتَطَفُ

ويا شُواظًا تَلَظَّى مِلْءَ أوْرِدَتي ... تَؤُزُّهُ فَلَذاتٌ دَمْعُها يَكِفُ

والأمُّ – ويْلي – تركتُ الأمَّ واصبةً ... تسبيحُها لَهْفَةٌ والقلبُ يُنْتَزَفُ

فهلْ تَمُدّينَ نَحْوِي حَبْلَ مَغْفِرَةٍ ... يرومُه والهٌ بالذنبِ مُعْترِفُ

لولا دعاؤُكِ كنْتُ اليومَ مُطَّرَحًا ... يَشُلُّني العَجْزُ والخُذلانُ والتَلَفُ

فاستغْفِري يا سَماءً من مُسامحةٍ ... ويا بُرُودًا بها في النأْيِ ألْتَحِفُ

مصطفى السواحلي

مقدمة

الحمدُ لله الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسانَ ما لم يعلمْ، والصلاةُ والسلامُ على مَنْ بعثه ربُّه مُعَلِّمًا؛ فَعَلَّم الجاهلَ، وقوَّم المائلَ، وميَّزَ الحقَّ من الباطلِ.

أما بعد:

فليس عنوان "مِبْضَع الجرَّاح" خيالاً شعريًّا مُحلِّقًا بقدر كونه وصفًا مُصوِّرًا طبيعةَ هذا العمل النقديّ، كاشفًا اللثام عن آليَّاته وغاياته، وهل يستغني أحدٌ في بَدَنِه عن "مِبْضَع الجرَّاح"؟!

إنَّ هذا المبضع العبقريّ ليس مجرد آلةٍ لتمزيق الأنسجة وإسالة الدم، ولكنَّه رسول رحمة تتفجَّر بمروره جملةٌ من المعاني الإنسانيَّة الرقيقة التي تصاحب حركته، وتطوِّق قلائدُها مسيرتَه، والتي لخَّصها شيخ المعرَّة (أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعرِّي ت٤٤٩هـ) حيث يقول في سينيَّته التي يهنِّئ بها بعض الأمراء بعُرْس، وفي سياق مدحه لقوم حليلته بشدَّة البأس، وعدم المبالاة بالجراحات يقول: [1]

كأنَّ كلَّ سِنانٍ صابَ عندَهمُ ... للنّفْعِ مِبْضَعُ آسٍ مُشْفِقٍ نَطِسِ

فأوَّلُ هذه المعاني الإنسانيَّة **النفع**، وهل هناك منفعة تربو على تخليص المرء من الألم المُبرِّح، والعناء المُعَنِّي؟

إنَّ لمسة عبقريَّة من "مِبْضَع الجرَّاح" قد تعيد إلى المرء صحَّة يوشك أن تذهب بها الأيام، أو تردّ إليه ثوبًا من العافية كادت تطيح به عواصف الأسقام، فكم من عليلٍ ينتظر "مِبْضَع الجرَّاح"، ويصطفُّ ضمن قوائم الانتظار، بل يتوسَّل إلى الطبيب أن يعجِّل به؛ حتى يذهب عنه الألمُ الذي أضناه، ويعود إليه السرور الذي جفاه، وستبقى نظرتُه إلى ذلك الطبيب الذي أدماه يومًا نظرةَ محبَّةٍ وإجلال، كنظرة العبد إلى مولاه الذي أعتقه، أو العانِي إلى الآسر الذي أطلقه.

---

[1] شروح سقط الزند (ط/الهيئة المصريَّة العامة للكتاب): ٢/٧٠٦، قصيدة رقم ٢٧.

وثاني هذه المعاني **الرفق**، المستفاد من قوله "مُشْفِق"، فالجرَّاح لا يمدُّ إلى المريض سكين جازر، وإنَّما مبضعًا رقيقًا، ينفِّذ المهمَّة برفق، ويُجيل أنامله بإشفاق، وليس الرحيمُ منهم في حاجة إلى وصيَّة – على روعتها وإنسانيَّتها – من قِبل قول الشاعر المهجريّ جورج صيدح (١٨٩٣-١٩٧٨م) مُوصيًا الطبيب الذي سيُجري لابنته عملية الزائدة المعويَّة:[٢]

رفْقًا بها يَا مِبْـضَـعَ الجَـــرَّاح شَرَّحْتَ قَلْبَ الوَالِدِ المُلْتَاحِ

إنْ زِدْتَ إيلامًا قَسَوْتَ تَجلُّدي وَخَلطْتَ بَيْنَ صِيَاحِهَا وصِيَاحِي

وثالث هذه المعاني **الدِّقَّة**، المستفادة من قوله "نَطِس" والنطس هو الطبيب الحاذق، فالجرَّاح الماهر خبيرٌ بموطن الداء، سريعٌ في إجراء الجراحة، دقيقٌ في إتمام العمليَّة، فهو كما في المثل القديم «يضع الهِنَاء مواضع النُّقْبِ»،[٣] وليس من شأن الجرَّاح الماهر أن يتعدَّى في جراحته، أو يخرج عن المقصود في ممارسته.

ولله درُّ الشاعر علي الجارم (١٨٨١-١٩٤٩م) إذ يقول في حفل تكريم الطبيب الجرَّاح علي إبراهيم باشا وزير الصحة بمناسبة بلوغه الستين عام ١٩٤١م:[٤]

له مِبْضَعٌ تجْري الحياةُ بِحَـــدِّه يُصيب حُشاشاتِ المنونِ إذا أدْمَى

أحَنُّ على المجروحِ من أمِّ واحدٍ وأرْفقُ من طفلٍ إذا داعَبَ الأمّا

تعلَّمَ منه البَرْقُ سرعَةَ خَطْفِهِ إذا ما جَرى يستأصلُ اللحمَ والعَظْما

---

[٢] ديوان صيدح: ١/٢٠٦-٢٠٩، وانظر: الشعر العربي في المهجر، محمد عبد الغني حسن، ص٣٣٠.

[٣] الهناء: القطران، النُّقْب: مواضع الجرب، وكانوا يدهنون الإبل الجرباء بالقطران، يضرب مثلاً للرجل يضع الشيء في موضعه، ويصيب المعنى باللفظ الموجز، وهو عَجُزَ بيت لدريد بن الصمة في ديوانه (تح/د. عمر عبد الرسول)، ص٤٤، قطعة ٤، وصَدْرُه: مُتَبَذِّلاً تَبْدُو مَحَاسِنُهُ. وانظر: البيان والتبيين للجاحظ: ١/١٠٧.

[٤] ديوان علي الجارم (ط/دار الشروق): ص٤٢٢.

وفي المقابل، ما لنا نعافُ رائحة كلِّ كلمة تشعر بالشدَّة؟ أو تنبئ عن حزم وصرامة؟ أليس هذا عرضًا من أعراض داء الخنوثة الحضاريَّة التي عمَّ بلاؤها وطمَّ؟!!!

فما أكثر المقامات التي تقتضي حدَّة صارمة، وشدَّة حازمة، «فلا يفيد عسل العنّاب السكّريّ، حيث تلزم جراحة مِبْضع المثقِّفات الهنديّ»،[٥] ولله دَرُّ أبي الطيِّب المتنبِّي (ت٣٥٤هـ) حيث يقول:[٦]

وَوَضعُ النَدى في مَوضِعِ السَيفِ بِالعُلا مُضِرٌّ كَوَضعِ السَيفِ في مَوْضِعِ النَدى

وهل ينكر أحدٌ أنَّ هناك من الأوهام ما يحتاج إلى جراحات، وأنَّ من الناس من لا تقوِّمه إلاَّ الكلمةُ الحادَّة، فالحرب قد تكون هي مِبْضع الجرَّاح إذا عزَّ السلام، وكم من صفيقٍ لا يجدي معه سوى الأخذ باليمين وقطع الوتين، ورحم الله ابن السمَّان الدمشقيّ (ت١٠٨٨هـ) حيث يقول في مواجهة أمثال هؤلاء الأدْعياء:[٧]

وإنَّ لِساني مِبْضَعٌ أَيُّ مِبْضَعٍ وَفِي كلِّ عُضْوٍ مِنْهُمُ عِرْقُ أَكْحَلِ

* * *

وهذا الكتاب يتكون من ثلاثة فصول تتضمن ثلاثة بحوث علميَّة سبق أنْ نُشِرَتْ قبل هذا التنقيح في دوريَّات علمية محكَّمة، أولها بحث نظريّ، والآخران نموذجان تطبيقيَّان يجمعهما أنَّهما في الأدب الأندلسيّ، وهو حقل تخصُّصي الدقيق، ويَمُتَّان بسبب إلى رهين المحبسين أبي العلاء المعرّيّ (ت٤٤٩هـ)، ولحياته وأدبه وفلسفته حضور متميِّز في عقل ووجدان المشتغلين بالأدب والنقد والفلسفة.

---

[٥] أخبار سلاجقة الروم، لمجهول من أهل القرن السابع (تعريب محمد سعيد جمال الدين)، ص٤٤.

[٦] ديوان أبي الطيب المتنبي (تح/د. عبد الوهاب عزام)، ص٣٦١.

[٧] خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للمحبي (ط/دار صادر): ٢/٢٨١.

أمَّا **الفصل الأول** فيمثِّل الإطار النظريّ لعملية النقد تأريخًا وتصنيفًا وتفصيلاً للآداب والاتجاهات، وتمثِّله الدراسة الأولى التي سبق أن نشرت تحت عنوان: «**نقد التحقيق: تأصيل وتقويم**»، في مجلة قطاع كليات اللغة العربية والشعب المناظرة بجامعة الأزهر، المجلد الخامس، عام ١٤٣١هـ = ٢٠١٠م.

وأمَّا **الفصل الثاني** فهو يمثِّل النموذج التطبيقيّ الأول، من خلال نقد تحقيق الدكتورة "ثريَّا لهي" لكتاب: "جُهِد النصيح وحظ المنيح من مُساجلة المعرِّي في خطبة الفصيح" لأبي الربيع سليمان بن موسى بن سالم (ت٦٣٤هـ)، وقد سبق أن نشر هذا البحث تحت عنوان: «**التصحيح لتحقيق كتاب جهد النصيح**»، في حولية كلية اللغة العربية بالقاهرة بجامعة الأزهر، العدد الثالث والعشرون، المجلد الثاني، عام ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م.

وأمَّا **الفصل الثالث** فهو يمثِّل النموذج التطبيقيّ الثاني من خلال نقد أربع دراسات وتحقيقات قدَّمها الدكتور أيمن ميدان – الأستاذ بكلية دار العلوم جامعة القاهرة – عن أصداء شخصية أبي العلاء المعريّ في الأدب الأندلسيّ، وقد سبق أن نشر هذا البحث تحت عنوان: «**المعرّيّ في الأندلس: مراجعات وتحقيقات**» في مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، المجلد الخامس والخمسون، الجزء الثاني، ذو الحجة ١٤٣٢هـ = نوفمبر ٢٠١١م.

والله أسأل أن يجنِّبني في هذه الطريق الزلقة مداحض الزلل، وأن يعصمني من فتنة القول والعمل، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يثقِّل به ميزان حسناتي يوم العرض عليه، والله المستعان وعليه التكلان.

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

مصطفى محمد رزق السواحلي

بروناي دار السلام

الفصل الأول

نقد التحقيق: تأصيلٌ وتقويمٌ

مدخل

على الرغم من حداثة المبادئ النظريَّة والإجراءات المنهجيَّة لعلم تحقيق التراث العربي؛[٨] بذل المهتمون بالتراث جهودًا مشكورة في هذا المضمار، لا من حيث الممارسة التطبيقية فحسب، بل من حيث التأطير والتشقيق لمجالات شتَّى تنبثق عن هذا العلم مثل: نظريات التحقيق، وطرائق قراءة النص والتعليق عليه، وفن الفهرسة والتصنيف، ووصف النسخ وترتيبها من خلال شجرة لأنسابها، وأشكال الخطوط وفنون الزخرفة، وأنماط الورق والمداد، وحرفة الوراقة المتضمنة آليات النسخ وصناعة التسفير وعمليات الترميم، بل وضعت معاجم خاصة بمصطلحات هذا العلم، ولا زلنا نطمع في المزيد من الجهود التي تستثمر المنجزات التقنية في سبر النسخ والتأكد من تاريخ ورقها ونوع مدادها بواسطة مختبرات متقدمة تقنيًّا.

ولعل من أهم البحوث التي نجمت عن تحقيق التراث العربي نقد التحقيق والاستدراك على المحققين وتتميم أعمالهم؛[٩] ذلك أنَّ المحقق إذا أخرج عمله إلى جمهور القراء فقد جعله غرضًا

---

[٨] لعل أولى الكتابات النظرية المتكاملة في تحقيق التراث العربي تلك المحاضرات التي ألقاها المستشرق الألماني برجشتراسر في كلية الآداب بالجامعة المصرية (جامعة القاهرة حاليًا) في العام الدراسي ١٩٣١-١٩٣٢م، والتي نشرت فيما بعد بعنوان: أصول نقد النصوص ونشر الكتب، ثم أصدر الأستاذ عبد السلام هارون أول كتاب عربي في هذا الفن يوضح مناهجه ويعالج مشكلاته بعنوان: تحقيق النصوص ونشرها عام ١٩٥٤م. وهذا لا ينفي معرفة الأوائل بهذه المبادئ؛ فقد مارسوها تطبيقًا عمليًّا فذًّا، وأرسوا كثيرًا من القواعد التي يتشدق بها المعاصرون، لكن قواعدهم كانت شذرات لم تنظم في سلك. (راجع: تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث، د. الصادق عبد الرحمن الغرياني، ط/مجمع الفاتح، ليبيا، ١٩٨٩م).

[٩] هناك أعمال نقدية كثيرة في تراثنا العربي، لكن عمادها النقد العلمي الخالص مثل: التنبيهات على أغاليط الرواة، لعلي بن حمزة البصري (ت٣٧٥هـ)، إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله الحسين بن علي النمري البصري، مما فسره من أبيات الحماسة، للأسود الغندجاني (ت٤٣٠هـ)، قشر الفسر، لأبي سهل الزوزني (ت٤٣٩هـ)، التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه لأبي عبيد البكري (ت٤٨٧هـ)، المآخذ على شُرَّاح ديوان المتنبي، لأحمد بن

لسهام النقد، وقديمًا قال الجاحظ (ت٢٥٥هـ): «من ألف كتابًا أو قال شعرًا فإنما يعرض عقله على الناس، فإن أصاب فقد استعطف، وإن أخطأ فقد استقذف».[١٠]

ومن المسلَّم أنَّ عين القارئ الناقد أبصر بمواقع الخلل من عين المؤلف الذي حددت فكرتُه الأولى المجال الذي يسرح فيه عقله، وقديمًا قال إبراهيم بن العباس الصولي (ت٢٤٣هـ): «المتصفح للكتاب أبصر بمواقع الخلل من منشئه».[١١]

يقول الأستاذ السيد أحمد صقر في مقدمة تحقيق الموازنة للآمدي: «والنشر فن خفي المسالك، عظيم المزالق، جمُّ المصاعب، كثير المضايق، وشواغل الفكر فيه متواترة، ومتاعب البال وافرة، ومبهظات العقل غامرة، وجهود الفرد في مضماره قاصرة، يؤودها حفظ الصواب في سائر نصوص الكتاب، ويعجزها ضبط شوارد الأخطاء، ورجعها جميعًا إلى أصلها، فيأتي الناقد وهو موفور الجمام فيقصدها قصدًا، ويسهل عليه قنصها».[١٢]

ويشير العلامة محمود الطناحي إلى الضلع الغائب في مثلث إخراج الكتاب – يعني المؤلف والمحقق والناقد- قائلاً: «...لكن هناك طرفًا ثالثًا غائبًا في مثل هذه الأعمال العظيمة، وهو الناقد البصير الذي يُقْبل على العمل موفور النشاط، مستجمَّ النفس، مرتاح البال، فيقرأه على مُكْث، ويعطيه حظه من النظر والتأمل، ثم يأتيه من كل مكان، فلا يزال يظهر له الشيء بعد الشيء من أوجه النقص التي لا يكاد يبرأ منها عمل من أعمال البشر، مهما أوتي صاحبه من علم، ومهما بذل فيه من جهد، ولقد صدق الإمام المزني صاحب الإمام الشافعي رضي الله

علي بن معقل الأزدي (ت٦٤٤هـ)، نصرة الثائر على المثل السائر، لصلاح الدين الصفدي (ت٧٦٤هـ) وغيرها مما لا يحصر، ومقصودنا هنا الأعمال التي تتناول جهد المحقق لا المادة العلمية للمؤلف.

[١٠] التمثيل والمحاضرة ص١٦٠، ربيع الأبرار: ٣/٢٠٠ برواية: فقد استهدف.

[١١] الإعجاز والإيجاز للثعالبي ص١١٣، وانظر: مقدمة الأعلام للزركلي: ١/٢٢.

[١٢] الموازنة للآمدي – مقدمة الجزء الأول – تح/السيد أحمد صقر – ص١٤.

عنهما: "لو عورض كتابٌ سبعين مرَّة لوجد فيه خطأ، أبى الله أن يكون كتابٌ صحيحًا غير كتابه". فالنقد لازم لكل عمل، ليمضي به إلى مشارف الكمال الذي هو الغاية والمقصد».[١٣]

ومن ناحية أخرى اتخذ فريق من الناس التحقيق «مركبًا سهلاً للحصول على الشهادات الجامعية والترقيات العلميَّة، وأصبح تراث الآباء نهبًا لكل مجترئ، لا يرجو لله وقارًا، ولا يرعى للعلم حرمة، وقلَّ الصرحاء، وكثر الأدعياء، وغاب الناقد البصير، فلا رقيب ولا حسيب، والكل يحطِب في هوى المال والشهادات والترقيات، واندفع بعضهم في التحقيق والنشر يقفز ويركض... والناس يهللون ويكبرون؛ لأنَّهم يخلطون بين النشاط، والعجلة والاستخفاف».[١٤]

ومن ثم كثرت الأبحاث في نقد المؤلفات ونخل الأعمال المحقَّقة؛ بغية التنويه والإشادة بإحسان المحسن، والتنبيه على إساءة المسيء؛ فإنَّ إحقاق الحق وإزهاق الباطل من أهمِّ الأصول الخلقية التي بنيت عليها شريعتنا، وعليها نبني سلوكنا، وهذا من شأنه أن يسهم في الوصول بالأثر العلمي إلى المثالية، والرُّقيّ بمناهج التحقيق نحو الكمال المنشود.

ومعالجة هذا الموضوع تقتضي معالجة المباحث الآتية:

المبحث الأول: مثيرات النقد، وفيه أُجلِّي أهم الأسباب الكامنة وراء ورود الأخطاء في كتب التحقيق، مثل: الطبيعة البشرية، والتسرُّع، والتربُّح، والتطفُّل، والتدليس، وجدَّة الموضوع، والواقع الثقافي المرّ.

المبحث الثاني: أخلاق النقد، وفيه أقف أمام عبقرية الحضارة العربية الإسلامية في سنِّ أخلاق عالية تضبط العلاقة بين الناقد والمنقود، من أهمها: التجرُّد، والجدال بالتي هي أحسن، وإنصاف الخصم، والمؤمن مرآة أخيه، والرجوع إلى الحق، والتماس العذر للمنقود.

---

[١٣] في اللغة والأدب دراسات وبحوث: ٢٣٤/١، ومقولة المزني في: موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي: ١٤/١.

[١٤] كتاب الشعر لأبي علي الفارسي، تح/د. محمود الطناحي، مقدمة التحقيق: ١/ب،ج.

المبحث الثالث: لغة النقد، وفيه أوازن بين تيارين متباينين في النقد، أحدهما: يرمي إلى النصح والتصحيح؛ فيأتي نقده مهذب العبارة، دمث الأسلوب، وتلك مدعاة لأن يقبل المنقود منه ويسلِّم له، والثاني: يهدف إلى الثلب والتجريح، فيركن إلى عبارات جارحة، ولغة عنيفة قد تُلْجِئُ الطرف الآخر إلى العناد والمكابرة.

المبحث الرابع: محاور النقد، وفيه أعرِّف بأهم المحاور التي سلكتها بحوث نقد التحقيق من: توثيق النص عنوانًا ومؤلفًا ونسبةً ونُسَخًا، أو تتميم النص من مصادره الأولى أو الثانوية، أو إقامة النص بتبرئته من التصحيف والتحريف، أو خدمة النص بالتخريج والشرح، أو الموازنة بين أكثر من نشرة، أو الفهارس الفنية.

المبحث الخامس: بحوث النقد، وفيه أعرِّف بعشرات النماذج الرائدة في هذا المضمار، سواءً أكانت كتبًا قَصَرَها مؤلفوها على النقد، أم مقدمات لتحقيقات جديدة يتناول فيها اللاحق الطبعة السابقة بالنقد، أم مقالات منشورة في الدوريات العلميَّة.

* * *

المبحث الأول: مُثِيرات النقد

١- الطبيعة البشريَّة:

فقد جبل الإنسان على السهو والخطأ والنسيان، ابتداءً من أبينا آدم الذي عهد الله إليه ألا يأكل من **الشجرة** فنسي؛ لأن الكمال المطلق لله، والعصمة دفنت يوم دفن محمد ﷺ، وقد رُوي عن ابنِ عَبّاسٍ ﷺ أنه قال: «إنّما سُمِّي الإنْسانُ إنْساناً لأنّه عُهِدَ إليه فنَسِي»،[١٥] وهو قول مرجوح اشتقاقًا، وجيه معنىً، ويستأنس لمعناه بقول أبي تمام:[١٦]

لا تَنسَيَن تِلكَ العُهودَ فَإِنَّما سُمّيتَ إِنسانًا لأَنَّكَ ناسي

ومن هنا أعلن ثقات المحققين قديمًا وحديثًا أنهم عرضة للزلل، وأنهم في أمسِّ الحاجة إلى من يسد خلل أعمالهم، ورحم الله ياقوت الحمويّ (ت٦٢٦هـ) إذ يقول في مقدمة معجم الأدباء: «وأنا فقد اعترفت بقصوري فيما اعتمدت عن الغاية، وتقصيري عن الانتهاء إلى النهاية، فأسأل الناظر فيه ألا يعتمد العنت، ولا يقصد قصد من إذا رأى حسنًا ستره وعيبًا أظهره، وليتأمله بعين الإنصاف لا الانحراف، فمن طلب عيبًا وجدَّ وجد، ومن افتقد زلل أخيه بعين الرضا فقدْ فقدَ، فرحم الله امرءًا قَهَرَ هواه، وأطاع الإنصاف وَنَواه، وعَذَرَنا في خطأٍ إنْ كان منَّا، وزللٍ إنْ صَدَرَ عنَّا، فالكمال محالٌ لغير ذي الجلال، فالمرءُ غيرُ معصوم، والنسيانُ في الإنسان غيرُ معدوم، وإن عَجَزَ عن الاعتذار عنا والتصويب؛ فقد علم أنَّ كلَّ مجتهدٍ مُصيبٌ، فإنَّا وإن أخطأنا في مواضع يسيرة؛ فقد أصبنا في مواطن كثيرة، فما علمنا في مَنْ تَقَدَّمَنَا وأمَّنا من الأئمة القدماء إلاَّ وقد نُظِم في سلك أهل الزَّلل، وأخذ عليه شيء من الخطل، وهم هم، فكيف بنا مع قُصُورِنَا

---

[١٥] انظر: تفسير ابن كثير: ١٦٧/٣، تفسير القرطبي: ٢٦٧/١١، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين لابن الأنباري: ٦٥٢، لسان العرب - (أنس): ١٤٧/١، تاج العروس- (أنس): ٤٢٣/١٥.

[١٦] ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي: ٢٤٥/٢- ٢٤٦، وفيه الخلاف حول اشتقاق الكلمة.

واقْتِصَارنا، وصَرْفِ جُلِّ زماننا في نَهْمة الدنيا، وطلب المعاش، وتنميق الرِّياش، الذي مرادنا منه صيانَةُ العِرْضِ، وبقاءُ ماء الوجه لدى العَرْض».[١٧]

ويقول العلامة حمد الجاسر: «إن باب العلم مفتوح على مصراعيه لكل من أراد الدخول، وقد يفوت العالم المحقق ما يدركه طالب العلم المبتدئ؛ إذ الإحاطة بكل شيء صفة إلهية تفرد بها ذو الكمال جلَّ وعلا».[١٨]

٢- التسرُّع:

تتطلب عملية التحقيق من الأناة والصبر ما يكفل للعمل الصدور على أقرب صورة لوضع المؤلف، ولكنَّ نفرًا ممن يتعاطون كأس التحقيق تحدوهم أطماع تجارية تكمن وراء السبق إلى نشر الكتاب قبل ناشر آخر، أو رغبات في الحصول على درجة علمية بأطروحة من التراث المحقق، ومن ثم تطمس هذه الشهوات الدنيا على أعينهم؛ ولا ينضجون أعمالهم على نار الروية، فيخرج العمل على صورة شائهة تشكو إهمال المتسرعين، فكم من محقق ثَبْتٍ يخرج عمله مُشَوَّهًا بسبب التسرع، ولو تأنَّى لخرج عمله أقوم وأحكم.

وقد أكَّدت أدبيات الثقافة العربية ضرورة التروي والتثبت في كلِّ أمر، فمن قديم قال عبد الله بن وهب الراسبي الخارجي (ت٣٨هـ) لمن عرض عليه البيعة من الخوارج: «دعوا الرأي يبلغ أناته، ولا خير في الرأي الفطير، والكلام القضيب»،[١٩] ويقول ابن الرومي (علي بن العباس بن جريج ت٢٨٣هـ):[٢٠]

---

[١٧] معجم الأدباء: ١/٣٤-٣٥.

[١٨] مجلة العرب: ٢/٨٦٧.

[١٩] انظر: البيان والتبيين ١/٢٠٥، عيون الأخبار: ١/٣١، العقد الفريد: ١/٦٢، زهر الآداب: ١/١١٢.

[٢٠] ديوان ابن الرومي: ٢/٥٦٧ قطعة رقم ٤٢٢.

نارُ الرَّوِيَّة نارٌ جِدُّ مُنْضجةٍ وللبديهَةِ نارٌ ذَاتُ تَلْويحِ

وَقَدْ يَفضِّلُهَا قَوْمٌ لِعَاجِلِها لكنَّهُ عاجِلٌ يَمْضي مع الريحِ

ويقول ابن المعتز (عبد الله بن محمد المعتز بالله بن المتوكل ت٢٩٦هـ):[٢١]

القولُ بعدَ الفِكْرِ يُؤْمَنُ زَيْغُهُ شتَّان بينَ رويَّةٍ وَبَدِيهِ

ولكنَّ بريق الأطماع الأدبية أو المادية يطمس الأعين فلا ترى إلا العاجل الخُلَّب، ومن ثم يخرج العمل فطيرًا لا خميرًا، وشتان ما بين الوليد المكتمل الناضج والوليد المبتسر، فكم من محققٍ ثَبْتٍ أُتِي من جهة رَوِيَّته لا من جهة أمانته وخبرته، حيث تسرع في القراءة، وتعجل الإخراج؛ فزلَّت قدمه في مواطن لا يقع فيها تلاميذه، وأمثلة هذه النشرات التجارية غير الناضجة أكثر من أن تحصر.

٣- التربُّح:

كان النساخون قديمًا بمثابة المطبعة في العصر الحديث، فقد كان العلماء في بداية الأمر يكتبون مؤلفاتهم بأيديهم، ولكنَّ النسخ المكتوبة بخطوطهم لم تُلَبِّ حاجة السوق لقلتها وارتفاع ثمنها، فظهر نساخون محترفون، منهم من كان عالمًا ثبتًا، ومنهم المرتزقة الذين تحولت المهنة على أيديهم من نَسْخٍ إلى مَسْخ.

وقد تكرَّر هذا في العصر الحديث، فقد كان الطابعون الأوائل حَمَلةَ رسالة وأهل علم، ومن ثم أخرجوا كتبًا محققة في غاية الإتقان، ثم تخلت جُلُّ دور النشر عن دورها الرساليّ، وأصبحت مؤسسات تجارية بحتة، همُّها الأول والأخير تحقيق المكاسب المادية؛ فسقطت كل الاعتبارات العلميَّة على مقصلة الأطماع الدنيوية، ومن ثم توالت النشرات التجارية لكتب تراثية تحت ستار

---

[٢١] العمدة: ١/٣٠٩، الذخيرة: ٤/٣٧، بدائع البدائه، ص٩، ولم أجده في ديوانه بتحقيق محمد بديع شريف.

التحقيق، وإنما هو مسخ وتشويه، واكتفت بعض الدور بعزو التحقيق إلى لجنة من العلماء، وهم في الواقع شُدَاةٌ لا يكادون يفقهون قولاً، وهل يرضى عالم له شأن بهذا التجهيل المريب؟!

بل استباح بعضهم سرقة جهود العلماء المحققين من العرب ومن المستشرقين، فأصدروا نشرات تجارية تعتمد برُمَّتها على جهود مخلصة بذلها رجال أبرار وسرقها لصوص فجَّار، و«استِراقُ الشّعرِ عندَ الشّعراء أفظَعُ منْ سرِقَةِ البَيْضاء والصّفْراء، وغَيرَتُهُمْ على بَناتِ الأفكارِ كغيرَتِهِمْ على البَناتِ الأبكارِ».[٢٢]

وما دام ذِكْرُ الفاجر بما فيه مباحًا؛ حتى يحذره الناس، فحسبي أن أدل القارئ الكريم على عصابة من لصوص النصوص المتسترين تحت شعار (دار الكتب العلمية) ببيروت، فجُلُّ مطبوعاتها (المحققة؟) تعد من النماذج الفجة في هذا المقام؛ وحسب القارئ أن يطالع نشرة هذه الدار لكتاب "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (ت٤٥٦هـ)؛ ليرى أنها مسروقة من تحقيق العلامة عبد السلام هارون، أو نشرتها لكتاب "عقد الدرر في أخبار المنتظر" ليوسف بن يحيى السُّلمي (ت ٦٨٥هـ)؛ ليرى أنها مسروقة من تحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو، أو نشرتها لكتاب "الجمل فى النحو" لعبد القاهر الجرجانى (ت٤٧١هـ)؛ ليرى أنها مسروقة من تحقيق الدكتور عبد الحليم عبد الباسط المرصفى، حتى إنَّ المحقق الأصلي لما نظر إلى النسخة المسروقة من كتابه وعليها اسم السارق أصيب بشلل نصفى، ثم مات بعد أيام، أو نشرتها لكتاب "ضرائر الشعر" لابن عصفور (ت٦٣٣هـ)؛ ليرى أنها مسروقة من تحقيق الدكتور السيد إبراهيم محمد المنشورة في دار الأندلس ببيروت عام ١٩٨٠م «والتي كان ينبغي أن يضاف قبل اسم واضع حواشيها، كما جاء على غلاف الكتاب، عبارة: سلخ نص هذا الكتاب من النسخة التي ظهرت في دار الأندلس عام ١٩٨٠م، وزاد في حواشيها ما يضر ولا ينفع خليل عمران المنصور»،[٢٣] أو نشرتها

---

[٢٢] شرح مقامات الحريري للشريشي: ٣/٧٩.

[٢٣] لصوص النصوص، بحث ضمن كتاب: الباقيات قراءات تراثية، د. محمد خير البقاعي، ص١٣.

لكتاب "ديوان الحماسة برواية الجواليقي" بتحقيق أحمد حسن بسام؛ ليرى أنَّها مسروقة من تحقيق عبد المنعم أحمد صالح الصادر في بغداد عام ١٩٨٠م، والأمثلة في هذا المقام أكثر من أن تحصر.(٢٤)

والحق أنَّ انهيار القيم العلمية أمام الجشع المادي هو الذي جرَّأ هؤلاء اللصوص على سرقة جهود المحققين بذلك المنطق الرديء الذي تُباع به الامتحانات، وتكتب به رسائل الماجستير والدكتوراه، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

٤- التطفُّل:

لا ريب أنَّ لكل علم أصوله وقواعده، وله رجاله الذين سبروا أغواره، وخبروا مسالكه ودروبه، وتبحروا في أصول صناعته، فصاروا أحق بها؛ لأنهم أهلها، ولكن حب الظهور قد يحمل نفرًا من

---

(٢٤) للمزيد من الجهود المسروقة انظر مقالي الشَّيْخ عَبْدِ العَزِيزِ بن فَيْصَل الرّاجِحِيّ (الفَارق بين المحقِّق والسّارق)، وقد نشر أولهما في (جَرِيدةِ الجَزِيرةِ) يوم الأحد (٢٨ رمضان ١٤٢١هـ)، الموافق (٢٤/١٢/٢٠٠٠م)، عدد (١٠٣١٤)، ونشر الثاني في (جَريدة الرّياض) يوم الجمعة (١٣ رجب ١٤٢٣هـ)، الموافق (٢٠/٩/٢٠٠٢م)، عدد (١٢٥٠٩). وراجع بحث: الأمانة العلمية والمؤلَّفات العربية ـ د. كمال محمد دسوقي ـ مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ع٨١ ص١٧٦- ١٩٦. وبحث: تحسين القبيح وتقبيح الحسن في طبعته المسروقة، د. سامي علي عبد الجبار، مجلة المورد، مج٣٢، ع٣، ٢٠٠٥م. ومقال: دكتوراه للبيع، للأستاذ فهمي هويدي ـ جريدة الأهرام القاهرية في ٤/٤/٢٠٠٦م. ومقال: اضبط سرقة علمية بجامعة الإسكندرية. عزل أستاذ جامعي، حصل على الترقية بالتزوير ـ للأستاذة سهيلة نظمي، جريدة الأهرام القاهرية في ٢١/٧/١٩٩٩م. ومقال: د.الأطاولي يسطو على كتاب نحوي للشيخ محمد الطنطاوي ـ للأستاذ يحيى الأمير ـ جريدة الرياض السعودية الخميس ١٠ شوال ١٤٢٤العدد ١٢٩٤٩ السنة ٣٩. سلام على التراث: قراءة في أوراق فضيحة علمية (بذيل: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي، تح/أحمد محمد الخراط ٤٩٣/١١). وكتاب: السرقات الفنية للآثار الأدبية: سرقات الدكتور محمد نبيل طريفي أنموذجاً، د. داود سلوم – بغداد – ٢٠٠٥م.

غير المختصين على إقحام أنفسهم فيما لا يحسنون، وعلى التزيّي بأزياء رهبان التحقيق وفرسان التدقيق، فيقعون في زلاَّت مضحكة، ولكنه ضحك كالبكا، كما يقول أبو الطيب.

وقد أكَّد أسلافنا الأبرار أهمية احترام مجال الاختصاص، وضرورة اقتصار العالم على ما يحسنه، يقول ابن حزم (ت٤٥٦هـ): «لا آفة على العلوم وأهلها أضر من الدخلاء فيها وهم من غير أهلها، فإنهم يجهلون ويظنون أنهم يعلمون، ويفسدون ويقدِّرون أنهم يصلحون».[٢٥]

ويقول شيخ البلاغيين عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ): «إذا تعاطى الشيء غير أهله، وتولى الأمر غير البصير به أعضل الداء واشتد البلاء».[٢٦]

ويقول تاج الدين السبكي (ت٧٧١هـ) في رسالة إلى برهان الدين القيراطي (ت٧٨١هـ): «أما علمت أنَّ الخارج عن لغته لحَّان، والداخل في غير فنه يفضحه الامتحان».[٢٧]

ويقول ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ): «وإذا تكلم المرء في غير فنه أتى بهذه العجائب».[٢٨]

ولله درُّ العلامة محمود شاكر (ت١٤١٨هـ = ١٩٩٧م) إذ يقول: «رُبَّ رجلٍ واسعِ العلم، بحرٍ لا يزاحم، وهو على ذلك قصير العقل مضلَّل الغاية، وإنما يَعْرِض له ذلك من قبل جرأته على ما ليس له فيه خبرة، ثم تهوره من غير روية ولا تدبر، ثم إصراره إصرار الكبرياء التي تأبى أن تعقل. وإنَّ أحدنا لَيُقْدِم على ما يحسن، وعلى الذي يعلم أنه به مضطلع، ثم يرى بعد التدبر أنه أسقط من حسابه أشياء، كان العقل يوجب عليه فيها أن يتثبت، فإذا هو يعود إلى ما أقدم عليه؛ فينقضه نقض الغزل. ومن آفة العلم في فن من فنونه، أن يحمل صاحبه على أن ينظر إلى

---

[٢٥] رسائل ابن حزم الأندلسي – رسالة في مداواة النفوس وتهذيب الأخلاق والزهد في الرذائل – ١/٣٤٥.

[٢٦] دلائل الإعجاز – تح/محمود شاكر – ص٤٨٢.

[٢٧] طبقات الشافعية الكبرى – السبكي ٩/٣٥٧.

[٢٨] فتح الباري: ٣/٦٨٣.

رأيه نظرة المعجب المتنزه، ثم لا يلبث أن يفسده طول التمادي في إعجابه بما يحسن من العلم، حتى يقذفه إلى اجتلاب الرؤى فيما لا يحسن، ثم لا تزال تغريه عادة الإعجاب بنفسه حتى ينزل ما لا يحسن منزلة ما يحسن، ثم يصرُّ، ثم يغالي، ثم يعنف، ثم يستكبر، ثم إذا هو عند الناس قصير الرأي والعقل على فضله وعلمه».[٢٩]

فليت شعري هل سمع الأغمار الذين يتطفلون على هذا العلم الكثير المزالق بهذا الأدب العالي الذي يأبى على طالب العلم أن يتزبَّب وهو حصرم، وأن يقحم نفسه فيما لا يحسن؟ ومن ثم تخمد نار النقد التي تشبُّها جهالة المتطفلين، ورحم الله كلثوم بن عمرو العتَّابي إذ قال: «لو سكت من لا يعلم عما لا يعلم سقط الاختلاف».[٣٠]

٥- التدليس:

وهو باب من أبواب الكذب والتلبيس، فمادة (دلس) تدور حول معاني الغش والمخادعة والتكتُّم، وأصله من الدُّلسة وهي الظُّلمة، والتدليس في البيع هو أن يُظهر المبيع بصفةٍ أحسن مما هو عليه في الواقع، مثل أن يصرِّي اللبن في ضرع البهيمة، أو أن يصبغ الجدار بأصباغ يظنُّ الرائي أنّه جديد، وهو ليس كذلك.[٣١]

وقد شاع هذا المصطلح في علم الحديث، ذلك العلم الذي ينخل الأخبار ويحقق الآثار، ويعني المحدثون به أن يروي عمن لقيه ما لم يسمعه من قوله أو لم يره من فعله، بلفظ يوهم أنه

---

[٢٩] مقال: الحرف اللاتيني والعربية، ضمن جمهرة مقالات الأستاذ محمود شاكر: ٢٥٨/١.

[٣٠] معجم الأدباء: ١٩/٥ وبالموضع ترجمته.

[٣١] انظر: لسان العرب (دلس)، تاج العروس (دلس).

سمعه أو رآه، وهو تدليس الإسناد، أو أن يسمّي الراوي شيخه، أو يصفه بغير ما اشتهر به فيوهم أنه غيره، وهو تدليس الشيوخ، أو أن يسقط ضعيفًا بين ثقتين، وهو تدليس التسوية.[٣٢]

وكان شعبة بن الحجاج (ت١٦٠هـ) يتشدد فيه فيقول: «التدليس أخو الكذب»، وَقالَ أَيْضًا: «والله لأنْ أزني أحبُّ إليّ من أن أُدَلِّس».[٣٣]

والتدليس في المخطوطات العربية من أجل التربُّح بنسبتها إلى غير أصحابها، أو بإخلاق طرسها حتى يبدو ورقها قديمًا باليًا «ممارسة قديمة، لا تزال منتشرة، وستبقى ما طالما وجدت النفوس الضعيفة التي تسعى للكسب المادي أو الشهرة أو الكيد والضغينة والحسد».[٣٤]

فقد ذكر القفطي (ت٦٤٦هـ) أنَّ ابن سينا (ت٤٢٨هـ) صنع ثلاثة كتب أولها على طريقة ابن العميد، والثاني على طريقة الصاحب، والثالث على طريقة الصابئ، وأمر بتجليدها وإخلاق جلدها لتجوز بذلك على أبي منصور الجبَّان.[٣٥]

وذكر الأستاذ هلال ناجي أنه صور كتابًا بعنوان: أصناف الكتاب لابن مقلة (ت٣٢٨هـ) فوجده قطعة من كتاب الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ)، وصور جزءًا بعنوان: الموفقيات للزبير بن بكار (ت٢٥٦هـ) فوجده: ديوان أبي الفرج المعروف بالوأواء الدمشقي (ت٣٨٥هـ)، وصور جزءًا بعنوان: الملوكي في التصريف لابن جني (ت٣٩٢هـ) فوجده كتاب العروض للمؤلف نفسه.[٣٦]

---

[٣٢] انظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي – السيوطيّ – ٢٢٣/١، توجيه النظر إلى أصول الأثر، طاهر الجزائري الدمشقي – تح/عبد الفتاح أبو غدَّة – ٥٦٧/٢ وما بعدها.

[٣٣] الكامل – ابن عدي – ٣٣/١.

[٣٤] التزوير والانتحال في المخطوطات العربية – د. عابد سليمان المشوخي – ص٣، وهي دراسة طيّبة في هذا العنصر من بحثنا.

[٣٥] انظر: إخبار العلماء بأخبار الحكماء ص٢٧٥، وراجع: تحقيق النصوص ونشرها – عبد السلام هارون – ص٣٨.

[٣٦] هوامش تراثية، هلال ناجي؛ ٣-٦.

ومن ثم فقد يقع المحقق العجلان في إسار ذلك التدليس، فينسب الكتاب إلى غير صاحبه، أو يظنُّ فصلاً مقتضبًا كتابًا قائمًا برأسه، أو يصدر الكتاب تحت عنوان آخر للمؤلف نفسه أو لغيره، انخداعًا بغلاف اختلقه المدلسون؛ لأن بعض العناوين وأسماء المؤلفين أروج من بعض، والأنكى أن يدلِّس هو عامدًا، وألا يقبل نصيحة الأثبات الصادقين، فيأتي الناقد المدقق ليردّ الأمر إلى نصابه، ويعيد الناشر إلى جادة الصواب.

٦- جِدَّة الموضوع:

لا شكَّ أنَّ تحقيق كتاب سبق نشره يجمع تجربتين في قرن، ويعصم المحقق الثاني من الوقوع في كثير من المزالق التي زلَّت فيها قَدَم الأول، فمن شاور الرجال شاركها في عقولها، والمرء يرى قفاه بجمع مرآتين.

والكتب التي سبق إلى نشرها المستشرقون، ثم عمد إليها المحققون العرب الأثبات خرجت - في الغالب - على صورة من الدقة نادرة المثال.

أما إذا عالج المحقق موضوعًا لم يطرق من قبل فمن الوارد جدًّا أن تتمخض القراءة الأولى عن أخطاء مهما بلغ المحقق من الدقة والإتقان، يقول الأستاذ هلال ناجي عن تحقيق الدكتور صفاء خلوصي (الفسر) لابن جني: «وإذا كان لصنيع الدكتور صفاء فضل الريادة دون شكٍّ فعليه وزرها أيضًا، فكل الدروب التي توطأ أول مرَّة يتخلف بها بعض العوسج (شجر شائك) والزؤان (رديء الطعام)، وقد تتخلف بعض الحفر، وقد يهمل بعض الحصا، ولكنَّها مع هذا تظل دروبًا مثيرة بما فيها من ريادة».[٣٧]

ومن السنن الحسنة أن يدعو المحقق الذي ينشر كتابًا للمرة الأولى إخوانه من المحققين والمشتغلين بالتراث إلى نقد كتابه بغية الوصول بعمله إلى المثالية المنهجية في الطبعة التالية، فعندما

---

[٣٧] هوامش تراثية، هلال ناجي؛ ٢٧-٢٨.

نشر الدكتور عبد العزيز المانع كتاب: المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبّي لابن معقل الأزدي (ت٦٤٤هـ) كاملاً للمرة الأولى عام ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م دعا العلماء إلى نقد عمله، فقام عدد كبير من أهل العلم بنقد نشرته، فشكر لهم اهتمامهم بالكتاب، لدلالة مراجعاتهم على قمانة عمله بالتقويم والنقد، ثم نشر أربعًا من هذه الدراسات الناقدة في ملف خاص بمجلة عالم الكتب (السعودية)، المجلد الرابع والعشرين (عدد مزدوج يجمع الثالث والرابع) عام ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م، ثم قام بتصويب الأخطاء، فخرج العمل في الطبعة الثانية عام ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م على أمثل وجه ممكن.

٧- الواقع الثقافيّ:

من الأمور المخجلة أننا نعيش في العالم العربي والإسلامي في جزر منعزلة على الرغم من وحدة الدين واللغة عمومًا، ولكن الحواجز السياسية والتخلف الحضاري وفتور الهمم عن المتابعة حالت دون تحقيق الحد الأدنى من التكامل الثقافي المنشود، وجعلت «عملية التحقيق تقوم على الاختيار والانتقاء في أكثر الأحيان، وقلَّ أنْ نجد تخطيطًا مسبقًا معلنًا يحدِّد الكتب والنصوص التي سيتناولها التحقيق والنشر».[٣٨]

ومظاهر هذا الانعزال أكثر من أن تحصر، منها:

(أ) صدور أكثر من تحقيق للكتاب الواحد مما يحمل بعض المحققين على انتقاد نشرة الآخرين، ويفرز أنماطًا من أبحاث نقد التحقيق تقوم بالموازنة بين النشرتين أو النشرات، فعلى سبيل المثال كتاب "المحمَّدون من الشعراء" لعلي بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ) حصل بتحقيقه الباحث الجزائري حسن معمري على درجة الدكتوراه من جامعة باريس، وحصل بتحقيقه

---

[٣٨] تنسيق الجهود بين الجهات المعنية بالتحقيق – فهيم محمد علوي شلتوت – المورد – المجلد الخامس – العدد الأول – ص١٢٧-١٢٨.

نشر الدكتور عبد العزيز المانع كتاب: المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبِّي لابن معقل الأزدي (ت٤٤٦هـ) كاملاً للمرة الأولى عام ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م دعا العلماء إلى نقد عمله، فقام عدد كبير من أهل العلم بنقد نشرته، فشكر لهم اهتمامهم بالكتاب، لدلالة مراجعاتهم على قمانة عمله بالتقويم والنقد، ثم نشر أربعًا من هذه الدراسات الناقدة في ملف خاص بمجلة عالم الكتب (السعودية)، المجلد الرابع والعشرين (عدد مزدوج يجمع الثالث والرابع) عام ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م، ثم قام بتصويب الأخطاء، فخرج العمل في الطبعة الثانية عام ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م على أمثل وجه ممكن.

٧- الواقع الثقافيّ:

من الأمور المخجلة أننا نعيش في العالم العربي والإسلامي في جزر منعزلة على الرغم من وحدة الدين واللغة عمومًا، ولكن الحواجز السياسية والتخلف الحضاري وفتور الهمم عن المتابعة حالت دون تحقيق الحد الأدنى من التكامل الثقافي المنشود، وجعلت «عملية التحقيق تقوم على الاختيار والانتقاء في أكثر الأحيان، وقلَّ أنْ نجد تخطيطًا مسبقًا معلنًا يحدِّد الكتب والنصوص التي سيتناولها التحقيق والنشر».[٣٨]

ومظاهر هذا الانعزال أكثر من أن تحصر، منها:

(أ) صدور أكثر من تحقيق للكتاب الواحد مما يحمل بعض المحققين على انتقاد نشرة الآخرين، ويفرز أنماطًا من أبحاث نقد التحقيق تقوم بالموازنة بين النشرتين أو النشرات، فعلى سبيل المثال كتاب "المحمَّدون من الشعراء" لعلي بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ) حصل بتحقيقه الباحث الجزائري حسن معمري على درجة الدكتوراه من جامعة باريس، وحصل بتحقيقه

---

[٣٨] تنسيق الجهود بين الجهات المعنية بالتحقيق – فهيم محمد علوي شلتوت – المورد – المجلد الخامس – العدد الأول – ص١٢٧-١٢٨.

PERPUSTAKAAN UNIVERSITI ISLAM
SULTAN SHARIF ALI

الباحث الهندي محمد عبد الستار خان على درجة الدكتوراه من الجامعة العثمانية، كما حصل بتحقيقه الباحث رياض عبد الحميد مراد على دبلوم الدراسات العليا من جامعة القديس يوسف في بيروت!!!

وإذا كان هذا محتملاً عند تباعد الزمان واختلاف المكان؛ فكيف يمكن أن يساغ صدور نشرتين لكتاب واحد في بلد واحد في الوقت نفسه؟ وإن شئت مثالاً فانظر موسوعة: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لشهاب الدين أحمد بن فضل الله العمري (ت٧٩٤هـ) حيث تتابع نشر أجزائه هذه الأيام هيئتان في دولة الإمارات العربية المتحدة هما: المجمع الثقافي بأبي ظبي، ومركز زايد للتراث!!!

ويعلق الدكتور عباس هاني الجراخ على وجود ست محاولات لتحقيق كتاب: مَنْ اسمه عمرو من الشعراء لابن الجرَّاح قائلاً: «من القضايا المؤسفة التي يضيع فيها الجهد والمال تكرار ظهور تحقيقات مختلفة لكتاب واحد، وفي سنوات متقاربة، ويزيد الأمر سوءًا أن التحقيق يقوم على المخطوطة أو المخطوطات نفسها، فلا يعلم هذا المحقق بما يقوم به غيره، وذلك لضعف الاتصال – بل انعدامه – بين مؤسسات الوطن العربي، فضلاً عن بعثرة الجهود وتضييع المال، وتشتت أذهان القراء والدارسين في متابعتهم لهذه الكتب والإصدارات المتعددة».[٣٩]

(ب) بُعْد كثير من المصادر التي هي عدة المحقق عن متناول أيدي الباحثين والمحققين بسبب نفاد طبعتها وعزَّة الحصول عليها في المكتبات العامة، ومن ثم يخرج العمل غير ناضج، فالشواهد غير مخرَّجة من المصادر كما ينبغي، والدواوين المجموعة فاتتها قصائد وأبيات كثيرة؛ لأنَّ عين المحقق لم تقع على مصادر الناقد، وهذا يفرز نمطًا من أنماط بحوث النقد يقوم على الاستدراك على الدواوين المجموعة وتكملة فوات المحققين، وتبقى دعوة العلامة محمود الطناحي إلى تأسيس

---

[٣٩] في نقد التحقيق – ص٤١.

مكتبة للعرب تضم كل ما كتب بلغة العرب على مر العصور وتباين الأقطار صيحة في واد ونفخة في رماد.[٤٠]

(ج) غياب الفهارس الوافية بالمخطوطات المحفوظة بالخزائن العامة فضلاً عن المكتبات الخاصة، والجهود التي بذلها معهد المخطوطات العربية أو مركز الملك فيصل أو غيرهما من المؤسسات تبقي ضئيلة إلى جوار ما ينبغي، فقد أعطت بعض المؤسسات ثم أكْدَتْ، كما يقول العلامة محمود الطناحي في حسرة بالغة عن مآل معهد المخطوطات: «شعلة لمعت ثم طفئت، وضوء سطع ثم خبا، وصوت دوَّى ثم خفت، وموج هدر ثم سكن:

فَدَع ذِكرَ عَيشٍ قَد مَضى لَيسَ راجِعًا وَدُنيا كَظِلِّ الكَرمِ كُنّا نَخوضُها».[٤١]

ومن ثم قد تكون النسخة التي اعتمد عليها المحقق ناقصة، فيأتي محقق آخر ليتمم عمله معتمدًا على المخطوطة التامة التي عثر عليها، فيأتي عمله التكميلي بعنوان: ما لم ينشر من...، أو من الضائع من... إلخ، وهو نمط من أنماط نقد التحقيق.

وهكذا تكاتفت كل هذه الأسباب على ترسيخ الخلل، وتلويث الواقع الثقافي بملوثات أكثرها من صنع أيدينا، حتى صارت الأمَّة كالباحث عن حتفه بظلفه، والجادع مارن أنفه بكفه، ولكن الله عصم هذه الأمة من الاجتماع على ضلالة، وأنبت فيها على مرِّ العصور رجالاً يعالجون هذه العلل بدواء التحقيق، ويرتقون تلك الفتوق بخيوط التدقيق.

* * *

[٤٠] هل أدلكم على تجارة - مجلة العربي الكويتية — العدد ٤٥٨ — يناير ١٩٩٧م.

[٤١] في اللغة والأدب دراسات وبحوث: ٧٤١/٢، والبيت الذي ضمنه لذي الرمة في ديوانه: ٧٠٦/٢.

المبحث الثاني: أخلاق النقد

من أجَلِّ مفاخر الحضارة العربية الإسلاميَّة أنها حضارة ذات أصول خلقية فريدة تضبط إيقاع النتاج الثقافي بضوابط شرعية وخلقية لم تعرف أمة من الأمم لها نظيرًا، فهي لا تعرف تلك الهمجيَّة التي تقوم على إزاحة الآخر بالحق طورًا وبالباطل أطوارًا، ولا تدعو إلى ما يسمى بالعصف الذهني (Brain storming)، بل تدعو إلى التلاقح بين الأفكار، والتواصل الخلاّق بين المفيد والمستفيد، من أجل دفع مركبة البحث العلمي خطوة إلى الأمام بدلاً من تعويقها، والرجل الإيجابي هو الذي يوقد شمعة في حنادس الليل بدلاً من أن يلعن الظلام.

ومن ناحية أخرى، تُعدُّ غيرةُ المسلم وتمعُّر وجهه غضبًا من أجل حقيقة شوهت، ونهوضُه ليزهق بنور الحق ظلمة الباطل، وعملُه على حماية القارئ من الانخداع ببهرج زائف - بابًا من أبواب النهي عن المنكر الذي هو لباب رسالة الأنبياء، وتحقيقًا لأحد شروط الخيرية المنصوص عليها في قوله تعالى: ﴿**كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ**﴾،[٤٢] وإعذارًا إلى الله بنهوضه لإحقاق الحق، وحماية للنفس من العقاب المتوعد به في قوله ﷺ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمْ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ»،[٤٣] فإنَّ الساكت عن الحق شيطان أخرس، كما أنَّ المتكلم بالباطل شيطان ناطق، يقول الدكتور علي جواد الطاهر: «فمن الممكن - والممكن جدًا - أن يقع المحقق الحديث — مَنْ كان — في خطأ أو سهو لسبب أو لآخر، وليس صحيحًا أن يبقى الخطأ في مكانه، ويمر السهو على

---

[٤٢] سورة آل عمران بعض الآية ١١٠.

[٤٣] رواه أبو داود في سننه (رقم ٤٣٤٠)، والترمذي في سننه (رقم ٢٠٩٤)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٣٠٤) كلهم من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ١٥٦٤)، وللمزيد من الأخبار والآثار في هذا المقام راجع كتاب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لكل من أبي بكر بن الخلال، وابن أبي الدنيا، وابن تيمية وغيرهم كثير.

الآخرين. ومن هنا كان واجب جديد يلقى على القارئ والعارف في تصحيح الخطأ عندما يوجد، والتنبيه على السهو عندما يحصل، وواجب كذلك على المحقق نفسه أن يصغي إلى القول ويستمع ويستجيب ويشكر؛ لأنَّ العملية كما رأينا معقدة، لا بد من تضافر الجهود فيها، وملاحظة "الفائت" واجب وليس مفاخرة أو مباهاة، ومن يقع على "الفوات" ولا يدلُّ عليه يرتكب جرمًا مضاعفًا، ومثله المحقق الذي تريه الخطأ فلا يستجيب ولا يشكر».[٤٤]

والحقُّ أنَّ الرصيد الأدبيَّ للحضارة الإسلاميَّة في مضمار آداب النقد، وأخلاق الناقد والمنقود، يفوق الحصر كمًّا، والوصف كيفًا، والثناء روعةً، والخيال تأميلاً، وليس هذا من باب النفج والاستطالة، والبحث عن حلية مصنوعة يُخْفي بريقها تشوُّه الطبيعة أو دمامة الواقع، ولكنَّه من باب التحدث بالنعمة المأذون فيه، وحسبنا أن نقف أمام هذه العلامات المضيئة بين أمواج التدافع الفكري:

١ – التجرُّد:

من شروط النقد البنَّاء البعد عن الهوى والتعصب والأحكام المسبقة، وهذا يقتضي التحلي بالتجرد التام، بحيث يكون هدف الناقد هو الوصول إلى الحقيقة لا التشهير أو التجريح أو التشفِّي أو التباهي بإحراز الفلج الحاسم على الخصم في معركة فكرية، وهو مسلك العلماء الربانيين على مرِّ العصور، وحسبنا في هذا الباب الإمام الشافعي (محمد بن إدريس ت٢٠٤هـ) الذي قال وهو على فراش الموت: «ما ناظرت أحدًا قط على الغلبة، وبودِّي أن جميع الخلق تعلموا هذا الكتاب – يعني كتبه – على أن لا ينسب إلي منه شيء».[٤٥]

---

[٤٤] فوات المحققين — د. علي جواد الطاهر – ص٥–٦.

[٤٥] معرفة السنن والآثار للبيهقي – رقم ٩٦.

وقد عدَّ أبو حامد الغزالي (محمد بن محمد الغزالي الطوسي ت٥٠٥هـ) من آداب المناظرة: «أن يكون [كلا المتناظرين] في طلب الحق كناشد ضالة، لا يفرق بين أن تظهر الضالة على يده أو على يد من يعاونه، ويرى رفيقه معينًا لا خصمًا، ويشكره إذا عرفه الخطأ وأظهر له الحق، كما لو أخذ طريقًا في طلب ضالته فنبهه صاحبه على ضالته في طريق آخر؛ فإنه كان يشكره ولا يذمه ويكرمه... [ثم يقول عن مناظري زمانه]: فانظر إلى مناظري زمانك اليوم كيف يسودُّ وجه أحدهم إذا اتضح الحق على لسان خصمه، وكيف يخجل به، وكيف يجهد في مجاحدته بأقصى قدرته، وكيف يذم من أفحمه طول عمره، ثم لا يستحي من تشبيه نفسه بالصحابة رضي الله عنهم في تعاونهم على النظر في الحق».[٤٦]

وقد نبه نفر من نقدة التحقيق إلى أن غايتهم مشاركة إخوانهم في خدمة النص المحقق، يقول الدكتور عباس هاني الجراخ في مقدمة كتابه "في نقد التحقيق": «وأحب أن أوضح أن النظرات النقدية التي تناولتْ هذا الكتاب أو ذاك لم يقصد منها إسقاطه، أو ملاحقة عيوبه، أو التقليل من شأن محققه، فهذه أمور لم تدر في خلد كاتبها، ولا كان من خلقه، فالهدف أسمى من ذلك، وهو تهنئة المحقق بعمله، وإبانة جهده فيه، ثم خدمة النص بالفوائد والتعاليق التي تنيره وتبينه بما يؤدي إلى النص السليم، بالرجوع إلى شتيت المظان التي فاتته، وإلى قضايا أهملت سهوًا أو عمدًا، ولها وجه من الصواب، إن لم يكن هو الصواب بعينه:

ومن ذا الذي تُرْضَى سجاياهُ كلُّها كفى المرء نبلاً أنْ تُعَدَّ معايبُهْ».[٤٧]

---

[٤٦] إحياء علوم الدين ١/٦٠.

[٤٧] في نقد التحقيق ص٦، والبيت المضمَّن نسب إلى عدد من الشعراء منهم: بشار بن برد، ويزيد بن محمد المهلبي وعلي بن الجهم، انظر ديوان علي بن الجهم، ص١١٨، المنتحل للثعالبي، ص١٠٠.

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم

(١) إتحاف الفضلاء برسائل أبي العلاء - تح/محمد عبد الحكيم القاضي، محمد عبد الرازق عرفات - ط/دار الحديث - القاهرة - الأولى - ١٩٨٩م.

(٢) الإحاطة في أخبار غرناطة - لسان الدين بن الخطيب . تح/ محمد عبد الله عنان . ط/ الخانجي . القاهرة . الثانية . ١٩٧٣م.

(٣) إحكام صنعة الكلام - ابن عبد الغفور الكلاعِيّ - تح/د. محمد رضوان الداية - ط/عالم الكتب - بيروت - الثانية - ١٩٨٥م.

(٤) إحياء علوم الدين -أبو حامد الغزالي - ط/دار الجيل - بيروت - د.ت.

(٥) إخبار العلماء بأخبار الحكماء — القفطي — مطبعة السعادة — القاهرة — ١٣٢٦هـ.

(٦) أخبار سلاجقة الروم = مختصر سلجوقنامه، لمجهول من أهل القرن السابع الهجري - تعريب محمد سعيد جمال الدين — ط/ المركز القومي للترجمة — القاهرة — الثانية — ٢٠٠٧م.

(٧) أدب الكاتب - ابن قتيبة - تح/ د. محمد الدالي - ط/مؤسسة الرسالة - بيروت - الأولى - ١٩٨٦م.

(٨) ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان - تح/ د. رجب عثمان محمد - ط/مكتبة الخانجي - القاهرة - ١٩٩٨م.

(٩) أساس البلاغة - جار الله الزمخشري - تقديم د. محمود فهمي حجازي - ط/الهيئة العامة لقصور الثقافة — (سلسلة الذخائر:٩٥) - ٢٠٠٣م.

(١٠) الأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ عَلَى مَذْهَبِ أَبِيْ حَنِيْفَةَ النُّعْمَانِ — ابن نجيم (زين الدين بن إبراهيم بن محمد ت٩٧٠هـ) — تح/ زكي عميرات — ط. دار الكتب العلمية — بيروت — الأولى — ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م.

(١١) إصلاح المنطق - ابن السكيت - تح/أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون - ط/دار المعارف - القاهرة - الرابعة - ١٩٨٧م.

(١٢) الأصمعيات - عبد الملك بن قريب الأصمعي - تح/أحمد شاكر ، عبد السلام هارون - ط/دار المعارف - القاهرة - الرابعة - ١٩٧٦م.

(١٣) إعتاب الكتاب - ابن الأبار - تح/د. صالح الأشتر - ط/دار الأوزاعي - بيروت - الثانية - ١٩٨٦م.

(١٤) الإعجاز والإيجاز - الثعالبي - تح/إبراهيم صالح - د. دار البشائر - دمشق - الأولى - ٢٠٠١م.

(١٥) الأعلام - خير الدين الزركلي - ط/دار العلم للملايين - بيروت - الثالثة عشرة - ١٩٩٨م.

(١٦) أعيان العصر وأعوان النصر - الصفدي - تح/د. علي أبو زيد (وآخرين) - ط/دار الفكر - دمشق - الأولى - ١٩٩٨م.

(١٧) لأغاني - أبو الفرج الأصفهاني - تح/لجنة بإشراف الأستاذ: محمد أبو الفضل إبراهيم - ط/دار الكتب المصرية - ١٩٧٠م.

(١٨) ألوان من التصحيف والتحريف في كتب التراث الأدبي المحققة - د. صالح الأشتر - ضمن مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٩٢م.

(١٩) الأمالي - أبو علي القالي - ط/الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ١٩٧٥م.

(٢٠) الإمتاع والمؤانسة - أبو حيان التوحيدي - تح/أحمد أمين، أحمد الزين - ط/مكتبة الحياة - بيروت - مصورة عن طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - د. ت.

(٢١) إنباه الرواة على أنباه النحاة - القفطي - تح/محمد أبو الفضل إبراهيم - ط/دار الفكر العربي - القاهرة - الأولى - ١٩٨٦م.

(٢٢) الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين - ابن الأنباري - تح/د. جودة مبروك محمد مبروك - ط/ الخانجي - القاهرة - الأولى - ٢٠٠٢م.

(٢٣) أوهام المحققين - د. محمد حسين الأعرجي - دار المدى - سورية - ٢٠٠٣م.

(٢٤) الإيضاح في علوم البلاغة - الخطيب القزويني - تح/د. محمد عبد المنعم خفاجي - ط/دار الكتاب اللبناني - الثالثة - د. ت.

(٢٥) الإيغال في الانتحال وسقطات التحقيق: ديوان الحارثي أنموذجًا - للأستاذ/ هلال ناجي - ط/دار الأرقم — بغداد - ٢٠٠٩م.

(٢٦) الباقيات: قراءات تراثية - د. محمد خير البقاعي - ط/دار ابن حزم - الرياض - ٢٠٠٢م.

(٢٧) البخلاء - الجاحظ - تح/ طه الحاجري - ط/ مكتبة الأسرة - القاهرة - ٢٠٠٤م.

(٢٨) بدائع البدائه - علي بن ظافر الأزدي - تح/محمد أبو الفضل إبراهيم - ط/ مكتبة الأنجلو - القاهرة - ١٩٧٠م.

(٢٩) البديع في نقد الشعر - أسامة بن منقذ - تح/ د. أحمد بدوي، د. حامد عبد المجيد - ط/مصطفي الحلبي - القاهرة - ١٩٦٠م.

(٣٠) برنامج الوادي آشي - محمد بن جابر الوادي آشي - تح/محمد محفوظ - ط/دار الغرب الإسلامي - بيروت - الثالثة - ١٩٨٢م.

(٣١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - السيوطي - تح/محمد أبو الفضل إبراهيم - ط/دار الفكر - بيروت - الثانية - ١٩٧٩م.

(٣٢) البلاغة تطور وتاريخ - د. شوقي ضيف - ط/ دار المعارف - القاهرة - الثامنة - ١٩٩٠م.

(٣٣) بهجة المجالس وأنس المجَالس - ابن عبد البر القرطبي - تح/محمد المرسى الخولي - ط/دار الكتب العلمية - بيروت - الثانية - ١٩٨١م.

(٣٤) البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب - ابن عذاري المراكشي - تح/كولان، ليفي بروفنسال - ط/دار الثقافة - بيروت - الثانية - ١٩٨٠م.

(٣٥) البيان والتبيين - أبو عثمان الجاحظ - تح/عبد السلام هارون - ط/الخانجي - القاهرة - الخامسة - ١٩٨٥م.

(٣٦) تأثير أبي العلاء المعري في الأدب الأندلسي - د. أيمن محمد ميدان - مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة (إصدار خاص) - ٢٠٠١م.

(٣٧) تاج العروس من جواهر القاموس - محمد مرتضى الزبيدي - ط/دار مكتبة الحياة - بيروت - مصورة عن الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية بالجمالية - القاهرة - ١٣٠٦هـ.

(٣٨) تاريخ الرسل والملوك - محمد بن جرير الطبري - تح/محمد أبو الفضل إبراهيم - ط/دار المعارف - القاهرة - الخامسة - ١٩٨٧م.

(٣٩) تاريخ علماء الأندلس - ابن الفرضي - ط/الدار المصرية للتأليف والترجمة - ١٩٦٦م.

(٤٠) تأويل مشكل القرآن — ابن قتيبة — تح/السيد أحمد صقر- ط/دار التراث — القاهرة — الثانية — ١٩٧٣م.

(٤١) التبيان في شرح الديوان - المنسوب إلى أبي البقاء العكبري - تح/مصطفى السقا (وآخرين) - ط/مصطفى الحلبي - الأخيرة - ١٩٧١م.

(٤٢) تحرير التحبير - ابن أبي الإصبع المصري - تح/د. حفني محمد شرف - ط/المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة - الثانية - ١٩٩٥م.

(٤٣) تحقيق النصوص ونشرها - عبد السلام هارون - ط/مؤسسة الحلبي - الثانية - القاهرة - ١٩٦٥م.

(٤٤) تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث - د. الصادق عبد الرحمن الغرياني - ط/مجمع الفاتح — ليبيا - ١٩٨٩م.

(٤٥) تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب - عبد السلام هارون — ط/الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م.

(٤٦) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي — السيوطي — تح/أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي — ط/مكتبة الكوثر — بيروت — الثانية — ١٤١٥هـ.

(٤٧) التدوين في أخبار قزوين - عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني - تح/عزيز الله العطاردي - ط/دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٨٧م.

(٤٨) التذكرة الحمدونية - ابن حمدون - تح/د. إحسان عباس، د. بكر عباس - ط/دار صادر - بيروت - الأولى - ١٩٩٦م.

(٤٩) التزوير والانتحال في المخطوطات العربية — د. عباس سليمان المشوخي — ط/أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية — الرياض — الأولى — ٢٠٠١م.

(٥٠) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف - صلاح الدين الصفدي - تح/السيد الشرقاوي - ط/الخانجي — الأولى - ١٩٨٧م.

(٥١) تصحيح كتاب الأغاني - للعلامة محمد محمود الشنقيطي — ط/المطبعة الجمالية بمصر — بعناية محمد عبد الجواد الأصمعي - ١٩١٦م.

(٥٢) تصحيفات المحدثين - أبو أحمد العسكري - تح/محمود أحمد ميرة . ط/المطبعة العربية الحديثة . القاهرة - الأولى - ١٩٩٢م.

(٥٣) تعريف القدماء بأبي العلاء - جمع وتحقيق مصطفى السقا (وآخرين) - ط/الهيئة المصرية العامة للكتاب - الثالثة - ١٩٨٦م.

(٥٤) التعليقات والنوادر للهجري — بقلم/ حمد الجاسر - ط/ دار اليمامة، الرياض، المملكة العربية السعودية - الأولى — ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

(٥٥) تفسير القرآن العظيم - ابن كثير - ط/عيسى الحلبي - القاهرة - د.ت.

(٥٦) تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) - أبو عبد الله القرطبي - تح/د. محمد الحفناوي، د. محمود عثمان - ط/دار الحديث - القاهرة - الثانية - ١٩٩٦م.

(٥٧) التكملة لكتاب الصلة - ابن الأبار القضاعي - تح/عبد السلام الهراس - ط/دار الفكر - بيروت - الأولى - ١٩٩٥م.

(٥٨) أبو تمام وأبو الطيب في أدب المغاربة - د. محمد بن شريفة - ط/دار الغرب الإسلامي - بيروت - الأولى - ١٩٨٦م.

(٥٩) التمثيل والمحاضرة - أبو منصور الثعالبي - تح/د. عبد الفتاح الحلو - ط/عيسى الحلبي - القاهرة - ١٩٦١م.

(٦٠) تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث - ابن الديبع الشيباني - تح/محمد عثمان الخشت - ط/مكتبة ابن سينا - القاهرة - ١٩٨٩م.

(٦١) تنسيق الجهود بين الجهات المعنية بالتحقيق — فهيم محمد علوي شلتوت — المورد — المجلد الخامس — العدد الأول — ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م.

(٦٢) تهذيب اللغة - أبو منصور الأزهري - تح/عبد السلام هارون، محمد علي النجار . ط/الدار المصرية للتأليف والترجمة - القاهرة - ١٩٦٦م.

(٦٣) توجيه النظر إلى أصول الأثر — طاهر الجزائري — تح/عبد الفتاح أبو غدة — ط/مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب — الأولى — ١٩٩٥م.

(٦٤) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب - أبو منصور الثعالبي - تح/محمد أبو الفضل إبراهيم - ط/دار المعارف - القاهرة - الأولى - ١٩٨٥م.

(٦٥) الجامع لشعب الإيمان — البيهقي — تح/مختار أحمد الندوي — ط/مكتبة الرشد - الرياض - ٢٠٠٣م.

(٦٦) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس - الحميدي - ط/الدار المصرية للتأليف والترجمة - القاهرة - الأولى - ١٩٦٦م.

(٦٧) جمهرة أشعار العرب - أبو زيد القرشي - تح/علي محمد البجاوي - ط/نهضة مصر - القاهرة - ١٩٨١م.

(٦٨) جمهرة الأمثال - أبو هلال العسكري - تح/محمد أبو الفضل إبراهيم، عبد المجيد قطامش - ط/دار الفكر - بيروت - الثانية - ١٩٨٨م.

(٦٩) جمهرة أنساب العرب - أبو محمد بن حزم - تح/عبد السلام هارون - ط/دار المعارف - القاهرة - الخامسة - ١٩٨٢م.

(٧٠) جمهرة مقالات الأستاذ محمود شاكر — جمعها د. عادل سليمان جمال — ط/مكتبة الخانجي - القاهرة — الأولى — ٢٠٠٣م.

(٧١) جهد النصيح وحظ المنيح من مساجلة المعري في خطبة الفصيح - أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعيّ:

(أ) دراسة وتحقيق ثريا لهي - منشورات كلية الآداب بالرباط - المغرب - الأولى - ٢٠٠١م. (ب) مخطوطة المكتبة الأحمدية بتونس رقم: ٤٧٩٩(٢)، مصورة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة رقم: ٣٥٥ لغة.

(٧٢) حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - ط/عيسى الحلبي - د. ت.

(٧٣) حدائق الأزاهر لأبي بكر محمد بن عاصم الغرناطي - تح/د. عبد اللطيف عبد الحليم (أبو همام)، ط/دار الكتب المصرية - ٢٠٠٥م.

(٧٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - أبو نعيم الأصبهاني - ط/دار الكتاب العربي - بيروت - الرابعة - ١٤٠٥هـ.

(٧٥) الحماسة البصرية - علي بن أبي الفرج البصري - تح/د. عادل سليمان جمال - ط/المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة - ١٩٧٨م.

(٧٦) حمد الجاسر: دراسة لحياته مع ببليوجرافية لأعماله المنشورة في الكتب والمجلات - إعداد إدارة التكشيف والببليوجرافية الوطنية بمكتبة الملك فهد الوطنية - الثانية - ٢٠٠٥م.

(٧٧) الحيوان – أبو عثمان الجاحظ – تح/عبد السلام هارون – ط/الهيئة العامة لقصور الثقافة (سلسلة الذخائر) – القاهرة – ٢٠٠٢م.

(٧٨) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب – عبد القادر البغدادي – تح/ عبد السلام هارون – ط/الخانجي – القاهرة – الأولى – ١٩٨٦م.

(٧٩) الخصائص – ابن جني – تح/محمد علي النجار – ط/الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة – ١٩٨٦م.

(٨٠) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر – محمد أمين بن فضل الله المحبي (ت١١١١هـ) – ط/دار صادر – بيروت – ١٨٦٧م.

(٨١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة – ابن حجر العسقلاني – تح/ محمد سيد جاد الحق – ط/ دار الكتب الحديثة – القاهرة – د.ت.

(٨٢) دلائل الإعجاز – عبد القاهر الجرجاني – تح/محمود شاكر – ط /الخانجي – القاهرة – الثانية – ١٩٨٩م.

(٨٣) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب – ابن فرحون المالكى – ط/دار الكتب العلمية – بيروت – د. ت.

(٨٤) ديوان ابن الأبار – تح/د. عبد السلام الهراس – ط/وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية . المغرب . ١٩٩٩م.

(٨٥) ديوان امرئ القيس – تح/محمد أبو الفضل إبراهيم – ط/دار المعارف – القاهرة – الخامسة – ١٩٩٠م.

(٨٦) ديوان أوس بن حجر وما عليه من مستدركات: دراسة تحقيقية نقدية، د. عبد الرازق حويزي، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني – ع٦٩ سنة ٢٠٠٥م.

(٨٧) ديوان البحتري – تح/حسن كامل الصيرفي – ط/دار المعارف – القاهرة – الثالثة – ١٩٧٧م.

(٨٨) ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي - تح/محمد عبده عزام - ط/دار المعارف - القاهرة - الخامسة - ١٩٨٧م.

(٨٩) ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب - تح/د. نعمان محمد أمين طه - ط/دار المعارف - القاهرة - الثالثة - ١٩٨٦م.

(٩٠) ديوان حميد بن ثور — تح/د. محمد شفيق البيطار - ط/الكويت — الأولى - ٢٠٠٢م.

(٩١) ديوان ابن دراج القسطلي - تح/د. محمود علي مكي - ط/المكتب الإسلامي - دمشق - الثانية - ١٣٨٩هـ = ١٩٦٠م.

(٩٢) ديوان دريد بن الصمة - تح/د. عمر عبد الرسول - ط/دار المعارف - سلسلة ذخائر العرب: ٥٩ - القاهرة - الأولى - ١٩٨٥م.

(٩٣) ديوان ابن الدمينة - تح/أحمد راتب النفاخ - ط/دار العروبة — القاهرة - ١٩٥٩م.

(٩٤) ديوان ذي الرمة - تح/د. عبد القدوس أبو صالح - ط/مؤسسة الرسالة - بيروت - الثالثة - ١٩٩٣م.

(٩٥) ديوان ابن الرُّوميّ — تح/د. حسين نصار — ط/دار الكتب المصرية - القاهرة - ٢٠٠٢م.

(٩٦) ديوان ابن سهل الأنْدلُسِيّ - تح/د. إحسان عباس - ط/دار صادر - بيروت - ١٩٨٠م.

(٩٧) ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره - تح/د. عادل جمال سليمان - ط/مكتبة الخانجي - القاهرة - الثانية - ١٩٩٠م.

(٩٨) ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني - تح/د. صلاح الدين الهادي - ط/دار المعارف - القاهرة - ١٩٦٨م.

(٩٩) ديوان صيدح - جورج صيدح - الجزء الأول - مطبعة الأمان بدرعون - لبنان - الأولى - ١٩٧٢م.

(١٠٠) ديوان أبي الطيب المتنبي – تح/عبد الوهاب عزام – ط/لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة – الأولى – ١٩٤٤م.

(١٠١) ديوانا عروة بن الورد والسموأل – ط/دار صادر – بيروت – د. ت.

(١٠٢) ديوان علي بن أبي طالب – تح/عبد الرحمن المصطاوي – ط/دار المعرفة – بيروت – الثالثة – ٢٠٠٥م.

(١٠٣) ديوان علي الجارم – ط/دار الشروق – القاهرة – الثانية – ١٩٩٠م.

(١٠٤) ديوان على بن الجهم – تح/خليل مردم بك – ط/دار الآفاق الجديدة – بيروت – الثانية – ١٩٨٠م.

(١٠٥) ديوان عمر بن أبي ربيعة – ط/الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة – ١٩٧٨م.

(١٠٦) ديوان أبي فراس الحمداني – تح/د. سامي الدهان – ط/المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق – الأولى – ١٩٤٤م.

(١٠٧) ديوان القطامي – تح/د. محمود الربيعي – ط/الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة – الأولى – ٢٠٠١م.

(١٠٨) ديوان المعاني – أبو هلال العسكري – تح/د. النبوي عبد الواحد شعلان – ط/مؤسسة العلياء – القاهرة – الأولى — ٢٠٠٧م.

(١٠٩) ديوان ابن مقبل – تح/د. عزة حسن – ط/دار الشرق العربي – بيروت – ١٩٩٥ م.

(١١٠) ديوان النابغة الذبياني – تح/محمد أبو الفضل إبراهيم – ط/دار المعارف – القاهرة – الثالثة – ١٩٩٠م.

(١١١) ديوان ابن نباتة المصري — ط/الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة — سلسلة الذخائر — رقم ١٦٠ — ٢٠٠٧م.

(١١٢) ديوان أبي النجم العجلي – تح/د. محمد أديب عبد الواحد جمران، ط/مجمع اللغة العربية – دمشق – ٢٠٠٦م.

(١١٣) ديوان أبي نواس – تح/إيفالد فاجنر – ط/الهيئة العامة لقصور الثقافة – (سلسلة الذخائر: ٦٢) – مصورة عن طبعة مؤسسة/فرانز شتاينر – شتوتجارت – ألمانيا – القاهرة – ٢٠٠١م.

(١١٤) ديوان الهذليين – تح/أحمد الزين، محمود أبو الوفا – ط/دار الكتب – الثالثة ٢٠٠٣م.

(١١٥) ديوان يزيد بن مفرغ الحميري، تح/د. عبد القدوس أبو صالح – ط/مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٩٧٥م.

(١١٦) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة – ابن بسام الشنتريني – تح/د. إحسان عباس – ط/الدار العربية للكتاب – ليبيا، تونس – ١٩٧٨م.

(١١٧) ذكريات عن المخطوطات (معجز أحمد) – د. السعيد السيد عبادة – ضمن محاضرات دورة المخطوطات بكلية دار العلوم جامعة القاهرة – ٢٠٠٨م.

(١١٨) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة – ابن عبد الملك المراكشي – بقية السفر الرابع – تح/د. إحسان عباس – ط/دار الثقافة – بيروت – ١٩٦٥م.

(١١٩) رايات المبرزين وغايات المميزين – ابن سعيد الأَنْدلُسِيّ – تح/د. النعمان عبد المتعال القاضي – ط/المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – القاهرة – ١٩٧٣م.

(١٢٠) ربيع الأبرار وفصوص الأخبار – جار الله الزمخشري – تح/د. عبد المجيد دياب – ط/الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة – ١٩٩٢م.

(١٢١) رحلة ابن رشيد – نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية رقم ٢٣٧٦/ ط – ج٢ ميكروفيلم ٢٥٥٧٩.

(١٢٢) رحلة العبدري:

(أ) تحقيق: د. علي إبراهيم كردي – تقديم د. شاكر الفحام – ط/دار سعد الدين – دمشق – الأولى – ١٩٩٩م.

(ب) تحقيق: د. محمد الفاسي - ط/جامعة محمد الخامس - (سلسلة الرحلات: ٤) - الأولى - د.ت.

(١٢٣) رسالة الصاهل والشاحج - أبو العلاء المعري - تح/د. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) - ط/دار المعارف - القاهرة - الثانية - ١٩٨٤م.

(١٢٤) رسالة الغفران - أبو العلاء المعري - تح/د. عائشة عبد الرحمن - ط/دار المعارف - القاهرة - التاسعة - ١٩٩٣م.

(١٢٥) رسالة القضاء لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب — توثيق وتحقيق ودراسة الأستاذ أحمد سحنون — ط/وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية — المغرب — ١٩٩٢م.

(١٢٦) رسائل ابن أبي الخصال - تح/د. محمد رضوان الداية - ط/دار الفكر - دمشق - الأولى - ١٩٨٧م.

(١٢٧) رسائل ابن حزم - تح/د . إحسان عباس - ط/المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت - الثانية - ١٩٨٧م.

(١٢٨) رسائل البلغاء — جمع وتحقيق محمد كرد علي — ط/مصطفى الحلبي — القاهرة — ١٩١٣م.

(١٢٩) رسائل ونصوص (تتضمن فتوى في القيام والألقاب لابن تيمية، وكتاب تنزيل القرآن لابن شهاب الزهري، ومعارضة ابن الأبار لكتاب ملقى السبيل) — تح/د. صلاح الدين المنجد — ط/دار الكتاب الجديد — بيروت — ١٩٦٣م.

(١٣٠) رفع الملام عن الأئمة الأعلام - ابن تيمية - ط/الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد - الرياض - ١٤١٣م.

(١٣١) الرواية الثانية: دراسة تحقيق النصوص في مصادرها الثانوية، عبد العزيز إبراهيم، ط/دار الشئون الثقافية، بغداد، الأولى، ١٩٩٨م.

(١٣٢) الروض المعطار في خبر الأقطار – محمد بن عبد المنعم الحميري – تح/د. إحسان عباس – ط/مكتبة لبنان – الثانية – ١٩٨٤م.

(١٣٣) روضة المَحاسن وعمدة المُحاسن (ديوان أبي بكر يحيى بن محمد المعروف بالجزار السرقسطي) – تح/د. منجد مصطفى بهجت – ط/عالم الكتب الحديث – إربد – الأردن – الأولى – ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م.

(١٣٤) رؤى نقدية في تحقيقات كتب تراثية – د. محمد حسين عبد العزيز المحرصاوي – ط/دار الفكر العربي – القاهرة – الأولى – ٢٠٠٤م.

(١٣٥) زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر – صفوان بن إدريس التجيبي – ضمن كتاب (أديب الأندلس أبو بحر التجيبي: عمر قصير وعطاء غزير) – د. محمد بن شريفة . ط/مطبعة النجاح الجديدة . الدار البيضاء . المغرب . الأولى . ١٩٩٩م.

(١٣٦) زهر الآداب وثمر الألباب . الحصري القيرواني . تح/علي محمد البجاوي . ط/عيسى الحلبي . القاهرة . الثانية . ١٩٦٩م.

(١٣٧) زيادات أخرى في شعر حميد بن ثور – د. محمد يحيى زين الدين – مجلة معهد المخطوطات العربية – المجلد الثالث الأربعون –ج٢ –١٩٩٩م.

(١٣٨) سقط الزند وضوءه – أبو العلاء المعري – تح/د. السعيد السيد عبادة – ط/معهد المخطوطات العربية – القاهرة – الأولى – ٢٠٠٣م.

(١٣٩) سلسلة الأحاديث الصحيحة – ناصر الدين الألباني – ط/مكتبة المعارف – الرياض – د.ت.

(١٤٠) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة – ناصر الدين الألباني – ط/مكتبة المعارف – الرياض – د.ت.

(١٤١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر – المرادي – ط/دار الكتاب الإسلامي – القاهرة – د.ت.

(١٦٤) صحيح ابن حبان - تح/شعيب الأرناؤوط - ط/مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٩٣م.

(١٦٥) صحيح مسلم – تح/محمد فؤاد عبد الباقي – ط/دار إحياء التراث العربيّ – بيروت – د.ت.

(١٦٦) صفة الصفوة – ابن الجوزي – تح/أحمد بن علي – ط/دار الحديث – القاهرة – ٢٠٠٠م.

(١٦٧) الصلة - ابن بشكوال - ط/الدار المصرية للتأليف والترجمة - القاهرة - ١٩٦٦م.

(١٦٨) صنع الدواوين الضائعة: الواقع والمأمول (ديوان ابن رشيق أنموذجًا) - د. عبد الرازق حويزي - مجلة مجمع اللغة العربية الأردني – ع٧٥- ٢٠٠٨م.

(١٦٩) طبقات الشافعية الكبرى – السبكى – تح/د. عبد الفتاح الحلو ، د. محمود الطناحى – ط/دار هجر – القاهرة – الثانية – ١٩٩٢م .

(١٧٠) أبو العتاهية أشعاره وأخباره - تح/د. شكري فيصل - ط/مكتبة دار الملاح - دمشق - ١٩٦٤م.

(١٧١) العقد الفريد - ابن عبد ربه الأندلسي - تح/ أحمد أمين (وآخرين) - ط/لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة - الثانية - د . ت.

(١٧٢) عقلاء المجانين – الحسن بن محمد بن حبيب، تح/ د. عمر الأسعد - ط/ دار النفائس - الأولى - ١٩٨٧م.

(١٧٣) أبو العلاء الناقد الأدبي – د. السعيد السيد عبادة - ط/دار البصائر - القاهرة - الأولى - ٢٠٠٧م.

(١٧٤) أبو العلاء وما إليه - عبد العزيز الميمني – ط/دار الكتب العلمية – الأولى – ١٩٨٣م.

(١٧٥) العمدة في صناعة الشعر ونقده - ابن رشيق القيرواني - تح/د. النبوي عبد الواحد شعلان - ط/مكتبة الخانجي - القاهرة - الأولى - ٢٠٠٠م.

(١٧٦) عيون الأخبار - ابن قتيبة - ط/دار الكتب المصرية - الثانية - ١٩٩٦م.

(١٧٧) غريب الحديث - أبو عبيد القاسم بن سلام - تح/د. حسين محمد شرف - ط/مجمع اللغة العربية بالقاهرة - الأولى - ١٩٨٩م.

(١٧٨) غريب الحديث - الخطابي - تح/عبد الكريم إبراهيم العزباوي - ط/جامعة أم القرى - السعودية - الثانية - ٢٠٠١م.

(١٧٩) الفائت من شعر أبي هلال العسكري - أحمد سليم عبد الوهاب - مجلة معهد المخطوطات العربية - المجلد السادس والأربعون - ٢٠٠٢م.

(١٨٠) الفائق في غريب الحديث - الزمخشري - تح/محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي - ط/دار الفكر - بيروت - الثالثة - ١٩٧٩م.

(١٨١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري - ابن حجر العسقلاني - تح/محمد فؤاد عبد الباقي - ط/دار الحديث - القاهرة - الأولى - ١٩٩٨م.

(١٨٢) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال - أبو عبيد البكري - تح/د. إحسان عباس، د. عبد المجيد عابدين - ط/مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٧١م.

(١٨٣) فهرست ابن خير الإشبيلي - تح/فرنشسكة قدارة زيدين، خليان رباره طرغوة - ط/مكتبة الخانجي - القاهرة - الثالثة - ١٩٩٧م.

(١٨٤) فوات المحققين، للدكتور علي جواد الطاهر - ط/دار الشئون الثقافية العامة - وزارة الثقافة والإعلام - بغداد - ١٩٩٠م.

(١٨٥) في اللغة والأدب دراسات وبحوث - د. محمود محمد الطناحي - ط/دار الغرب الإسلامي - بيروت - ٢٠٠٢م.

(١٨٦) في تحقيق النص: أنظار تطبيقية نقدية في مناهج تحقيق المخطوطات العربية — د. بشار عواد معروف — ط/دار الغرب الإسلامي — بيروت - الأولى — ٢٠٠٤م.

(١٨٧) في نقد التحقيق، للدكتور/ عباس هاني الجراخ - نشرته دار الشئون الثقافية العامة - وزارة الثقافة والإعلام - بغداد — ٢٠٠٢م.

(١٨٨) القاموس المحيط - مجد الدين الفيروزابادي - ط/الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ١٩٧٧م.

(١٨٩) قطوف أدبية (دراسات نقدية في التراث العربي حول تحقيق التراث) - عبد السلام هارون - ط/مكتبة السنة - القاهرة - الأولى - ١٩٨٨م.

(١٩٠) الكافي في العروض والقوافي - الخطيب التبريزي - تح/الحساني حسن عبد الله - ط/مكتبة الخانجي - القاهرة - الرابعة - ٢٠٠١م.

(١٩١) الكامل - أبو العباس المبرد - تح/د. محمد الدالي . ط/مؤسسة الرسالة - بيروت - الثالثة -١٩٩٧م.

(١٩٢) الكامل في ضعفاء الرجال — ابن عدي — تح/عادل عبد الموجود (وآخرين) — ط/دار الكتب العلمية — بيروت — د.ت.

(١٩٣) كتاب الأنواء في مواسم العرب — ابن قتيبة الدينوري — طبعة مصورة عام ١٩٧٨م عن طبعة حيدر أباد الدكن — الهند — ١٩٥٦م.

(١٩٤) كتاب الشعر لأبي علي الفارسي- تح/د. محمود الطناحي - ط/مكتبة الخانجي - القاهرة - ١٩٨٨م.

(١٩٥) كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس — إسماعيل بن محمد العجلوني — تح/يوسف بن محمود الحاج أحمد — ط/مكتبة العلم الحديث — سوريا — د.ت.

(١٩٦) الكشف والبيان عن حاتم البهلوان — هلال ناجي — ط/مطبعة الجلاء — د.ت.

(١٩٧) لباب الآداب – أسامة بن منقذ – تح/أحمد محمد شاكر – ط/مكتبة السنة – القاهرة – الأولى – ١٣٥٤هـ.

(١٩٨) اللزوميات – أبو العلاء المعري – ط/دار الكتب العلمية – بيروت – الثانية – ١٩٨٦م.

(١٩٩) لسان العرب – ابن منظور – ط/دار المعارف – القاهرة – د . ت.

(٢٠٠) لسان المحدثين (مُعجم يُعنى بشرح مصطلحات المحدثين القديمة والحديثة ورموزهم وإشاراتهم وشرحِ جملة من مشكل عباراتهم وغريب تراكيبهم ونادر أساليبهم)، محمد خلف سلامة، ط/الموصل، ٢٠٠٧م.

(٢٠١) المتنبّي في الأدب والنقد الأنْدلُسِيّ – د. مصطفي محمد السواحلي – رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية بالقاهرة – ٢٠٠٢م.

(٢٠٢) المتنبي ومترسلو الأندلس في القرن الخامس الهجري، د. أيمن محمد ميدان، مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة (إصدار خاص)، ٢٠٠٠م.

(٢٠٣) المجازات النبوية – الشريف الرضي – تح/طه عبد الرءوف سعد – ط/مصطفي الحلبي – الأخيرة – ١٩٧١م.

(٢٠٤) مجمع الأمثال – الميداني – تح/محمد أبو الفضل إبراهيم – ط/عيسى الحلبي – القاهرة – ١٩٧٨م.

(٢٠٥) مختارات شعراء العرب – ابن الشجري – تح/علي محمد البجاوي – ط/دار الجيل – بيروت – الأولى – ١٩٩٢م.

(٢٠٦) مسالك الأبصار – ابن فضل الله العمري – تح/مجموعة من المحققين – ط/مركز زايد للتراث – الأولى – ٢٠٠٦م.

(٢٠٧) المستدرك على بحث: عبيد الله بن عبد الله الهذلي للدكتور حاكم حبيب، نقد الأستاذ كامل سلمان الجبوري، مجلة الذخائر، ع٢١-٢٢، ٢٠٠٥م.

(٢٣٠) من مجالس عالم الجزيرة الشيخ: حمد الجاسر – الشيخ أبو أحمد عبد الله الهدلق – مجلة الإسلام اليوم، عدد (٥٧).

(٢٣١) المنتحل المنسوب للثعالبي – تح/أحمد أبو علي – ط/المكتبة التجارية – الإسكندرية – ١٩٠١م.

(٢٣٢) منتهى الطلب من أشعار العرب . محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون . تح/محمد نبيل طريفي . ط/دار صادر . بيروت . الأولى . ١٩٩٩م.

(٢٣٣) المهرجان الألفي لأبي العلاء المعري – مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق – ط/دار صادر – بيروت – الثانية – ١٩٩٤م.

(٢٣٤) الموازنة بين شعر أبي تمام و البحتري . أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي – ج: ١، ٢ تح/السيد أحمد صقر . ط/دار المعارف . القاهرة . الرابعة . ١٩٨٢ م . ج: ٣ تح/ د. عبد الله حمد محارب . ط/الخانجي . القاهرة . الأولى . ١٩٩٠م.

(٢٣٥) الموافقات في أصول الشريعة – أبو إسحاق الشاطبي – تح/الشيخ. عبد الله دراز، أحمد السيد علي – ط/مكتبة الأسرة – القاهرة – ٢٠٠٦م.

(٢٣٦) موضح أوهام الجمع والتفريق – الخطيب البغدادي – ط/مطبعة المعارف العثمانية – حيدر أباد الدكن – الهند – ١٩٥٩م.

(٢٣٧) ميزان الاعتدال – الذهبي – تح/على محمد معوض (وآخرين) – ط/دار الكتب العلمية – بيروت – الأولى – ١٩٩٥م.

(٢٣٨) الميسر والأزلام – عبد السلام هارون – ط/مكتبة السنة – القاهرة – الثالثة – ١٩٨٧م.

(٢٣٩) نصوص من نقد أبي العلاء – د. السعيد السيد عبادة – ط/وكالة ناس للإعلان – القاهرة – الثانية –١٩٩٨م.

(٢٤٠) نظرة على ديوان الرصافي البلنسي بتحقيق الدكتور إحسان عباس — نقد الأستاذ محمد بن تاويت الطنجي — مجلة دعوة الحق المغربية — مج ١٨، ع١، ١٩٧٧م.

(٢٤١) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور - برهان الدين البقاعي - تح/عبد الرازق غالب المهدي . ط/دار الكتب العلمية - بيروت - الأولى - ١٩٩٥م.

(٢٤٢) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب - المقري التلمساني - تح/د . إحسان عباس - ط/دار صادر - بيروت - ١٩٨٨م.

(٢٤٣) نقد النثر المنسوب إلى قدامة بن جعفر بتحقيق د. طه حسين د. عبد الحميد العبادي، ط/مطبعة مصر — ١٩٣٨م.

(٢٤٤) النهاية في غريب الحديث والأثر — ابن الأثير — تح/د. محمود الطناحي، د. طاهر الزاوي — ط/دار إحياء التراث العربي — بيروت — د.ت.

(٢٤٥) النوادر في اللغة لأبي زيد، تح/د. محمد عبد القادر أحمد — ط/دار الشروق - القاهرة - ١٩٨١م.

(٢٤٦) هذا جنى زرعك يا سامري — هلال ناجي — ط/بيروت — ١٩٦٨.

(٢٤٧) هل أدلكم على تجارة؟ - د. محمود محمد الطناحي مجلة العربي الكويتية - العدد ٤٥٨ — يناير ١٩٩٧م.

(٢٤٨) هوامش تراثية، للأستاذ هلال ناجي - ط/مطبعة العاني - بغداد - ١٩٧٣م.

(٢٤٩) الوافي بالوفيات - صلاح الدين الصفدي - تح/مجموعة من المحققين - ط/فرانز شتاينر - شتوتجارت - ألمانيا - الثانية - ١٩٨٢م.

(٢٥٠) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - ابن خلكان - تح/د. إحسان عباس - ط/دار صادر - بيروت - ١٩٦٨م.

(٢٥١) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر - أبو منصور الثعالبي - تح/د. مفيد قميحة - ط/دار الكتب العلمية - بيروت - الثانية - ١٩٨٣م.